

الدرس 62 / شرح صحيح مسلم / كتاب الحيض /)باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء(/ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولجميع الحاضرين.

باب الإمام النووي عليه رحمة الله. على صحيح مسلم. قال باب الدليل على أن نوم - 00:00:00

لا ينقض الوضوء. حدثني زهير بن حرب. حدثنا اسماعيل بن علية. وحدثنا شيبان بن ابن فروخ. حدثنا عبد والدي كلّاهما عن عبد

العزيز عن انس قال اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مجيء لرجل وفي حديث عبد الواحد - 00:00:20

ونبی الله صلى الله عليه وسلم ينادي الرجل فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم. حدثنا عبيد الله عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا به

حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلاة - 00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم يزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم. وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي.

حدثنا خالد وهو ابن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون -

00:01:00

ثم يصلون ولا يتوضأون. قال قلت من انس. قال اي والله. حدثني احمد بن سعيد بن صخرى الدارمي حدثنا حبان وحدثنا حماد عن

عن ثابت على انه قال اقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة - 00:01:24

فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناديه حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا باسم الله الرحمن الحمد لله والصلاه والسلام على

رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا الباب يتعلق او هذه الاحداث يتعلق بحكم النوم - 00:01:44

او تتعلق فيمن نام هل ينتقض وضوءه او لا ينتقض؟ الامام مسلم رحمه الله تعالى ساق هذه الاحاديث ليبين ان النوم اليسيير ان النوم

اليسيير الذي يعقل معه النائم ما يكون حوله ان نومه غير ناقض - 00:02:04

ان نومه ان نومه غير ناقظ. وان نومه ينتقض اذا نام نوما لا يشعر به مع نفسه. ولاجل هذا ساق هذه الاحاديث فساق اولا حديث عبد

الوارث عن العزيز صهيب عن انس - 00:02:25

انه قال اقيمت الصلاة وسلم نجي لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبي الله ينادي الرجل فما قرست حتى نام القوم. هنا ذكر انهم

ناموا ثم رواه ايضا من طريق شعبة عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي ينادي رجل فلم يزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى

بهم - 00:02:43

يصلى بهم وهم قد ناموا ولم يذكروا وضوءا. ثم جاء ما هو اصلاح من هذا ما رواه ايضا شعبة عن قتادة عن انس قال كان قد ينامون

ثم يصلون ولا يتوضأون فذهبت فاثبت النوم - 00:03:03

واثبت الصلاة ونفي الوضوء فهذا من اصلاح الادلة الدالة على ان المسلمين اذا نام نوما وهو قاعد او يشعر بنفسه ان نومه لا ينتقض

وضوءه وذكر الى حديث ثابت عن انس قال اقيمت الصلاة العشاء فقال رجل لي حاجة اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يناديه - 00:03:19

حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا. هذه الاحاديث تدل او تكون حجة لمن يرى ان النوم ليس بناقظ مطلقا نهنج بهذه الاحاديث

من يرى ان النوم ليس بناقظ مطلقا - 00:03:42

ويحتاج بها ايضا من يرى ان النوم اليسيير لا ينقض اذا كان يسيرا. ويحتاج بها ايضا من يرى ان النوم الذي لا ينقض هو نوم من كان او من امكن مقعدهه من الارض وذلك ان الجالس في المسجد اذا جلس فانه يجلس متمكنا مقعدهه من الارض - 00:03:57 كل هؤلاء قد يحتاجون بمثل هذه الاحاديث. وذهب اخرون وهذه المسألة فيها اكثر من سبعة اقوال. الى ان النوم ناقض مطلقا الى ان النوم ناقض مطلقا سواء كان يسيرا او قليلا. العبرة انه اذا نام فان نومه - 00:04:17

ان نومه ناقض واحتاج من قال بهذا القول بحديث آآ حدث حديث صفوان رضي الله تعالى عنه وفيه ولكن من غائب او او نوم مثلا لا نزع في هذا اليوم لكن بالغائب او بول او نوم. وهذا دليل على ان الغائب والبول كما هما ناقضان ان النوم مثلهم - 00:04:37

فيكون ناقض كالبول والنوم. كالبول والغائب. وكما ان البول والغائب لا يفرق بين كثيره وقليله اتى ذلك ابنهم لا يفرق بين قليله وكثيره هذا حجة من قال بان النوم ناقض مطلقا. ويحتاج ايضا بحديث علي ومعاوية العين وكاء السه. فإذا نابت العين استطلق البكاء. واذا استطلق - 00:05:03

خرجت اه قد يخرج الحدث والريح ولا يشعر. واحتاج اخرون بان النوم الذي ينقض هو نوم الساجد او الراكب وقال اخر العكس انه ينقض في جميع احوال نومه الا اذا نام جالسا ساجدا او راكعا منهم من قال ينقض الى مساجد وراكع ومنهم من قال لا العكس - 00:05:25

اذا لا مساجد او راكعا فان نومه لا يكون ناقض واحتاج بحي الضعيف. انظر يا عبدي ينام بين يديه وروحه وروحه عندي انه ينام روحه يقول الله عز وجل انظر عبدي جسده بين يدي وروحه عندي اذا نام وهو يصلی وهذا الحديث ضعيف. اه القول - 00:05:47

الصحيح في هذه المسألة التي تدل عليها يجمع بها النصوص ثبت في هذه الاحاديث انهم كانوا ينامون ويصلون ويتوضأون فلا بد ان نفهم ما معنى هذا النوم الذي نامه اصحابه ويتوضأون؟ وهناك من يرى ان النوم فقط انما النوم انما - 00:06:04

انما الوضوء على من نام مضطجعا رواه داود بساند ضعيف. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فهنا لا بد ان نجمع بين هذه الاحاديث. فنقول لصاحب هذه المسألة حتى تجتمع الاحاديث نقول ان النوم الذي لا ينقض الوضوء النوم الذي لا ينقض الوضوء هو النوم اليسيير هو النوم اليسيير الذي يشعر معه - 00:06:24

يشعر معه المسلم بنفسه. او نام وهو ممکن لمقعدته من الارض حتى لو كان ثق كثيرا او كان غير شاعرا بنفسه وممکن يوقعه في الارض كان ينام وهو وهو جالس متربع فان له فان نومه لا يكون - 00:06:44

وعلى هذا نقول ان النوم مظنة الحدث وليس هو الحدث. هو مظنة الحدث وليس هو حدث. فإذا نام نوما يسيرا يشعر بجانبه فلا ينقض وضوئه. واذا نام نوما عميقا وهو ممکن مقعد الارض فنوم وضع ليس - 00:07:02

بناقض لانه العلة لاجلها اصبح النوم ناقضا في حقه انتفت. فكيف نجيب على قول من على احاديث التي تج بها من قال بالنوم او لا نقول حديث صفوان بن عفان المرادي - 00:07:22

انه دلالته دلاله اقتران ولا يلزم من ذكره من اقترانه بالغائب والبول انه يجب الوضوء ان هناك ادارة الوضوء. وذلك ان مساقه هنا في مسح الخفين فان الانسان اذا نام اذا نام - 00:07:37

انه يمسح ولو نام. يمسح ولو نام ولا يخلع ولا يخلع خفيه. فحكمه يتعلق ان ان الخف لا ينزع في حال الغائب ولا في حال البول ولا في حال النوم. الحكم اذا يتعلق بمسألة الخف - 00:07:59

فهل الخوف ينزع كما ينزع عند الجنابة؟ اذا الانسان ينزع خفه اجماعا. فهل ينزعه اذا احدث حدثا كالغائب والبول او كنوم نامه فذكر النوم من باب انه عارض يعرض على - 00:08:17

على لابس الخف عارض يعرض على لابس الخف فالخلف لابس الخف تعرض عليه عوارض تعرض عليه الجنابة يعرض عليه الحدث يعرض عليه البول يعرض عليه الغائب يعرض عليه النوم فالجنابة ناقض - 00:08:34

او مبطلة للمسح الخفيف بالاجماع. يبقى عند العوارض الاخرى وهي الغائب والبول والنوم. النوم ينام ويقول هل يخلع ولا يخلع؟

يقول لا يخلع تغوط وتتوظأ واستجمر او استنجى ينزع خفر يقول لا ينزعه. اذا ذكره ذكر النوم مع الغاز البول ليس - 00:08:49
انه ناقض وانه من باب ذكر له ان الخف لا ينزع فدلالته هنا ليست دلالة صريحة ان البول عندما ان النوم عندما ذكر مع البول والغائط
انه ناقض وانما ذكره هنا من باب ان الخف لا - 00:09:09

عندما يعرض هذا للابس الخف فهذا الحديث صلى الله عليه وسلم لا حديث فيه. اما حديث علي ابن ابي طالب وحديث معاذ ابن ابي سفيان فهما حديثان ضعيفان لا يصحان النبي صلى الله عليه وسلم ففي احدهما شيخ لبقية او ابن عطاء مجاهول وحديث معاوية ايضا حديث - 00:09:23

معاوية ضعيف فلا يصح بهذا الباب شيء وهو اه العيب بكاء السهل. فيبقى عندنا ان النوم مظنة الحداء قال موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وكان يأمر اهله اذا نام ينظر هل سمعوا له صوتا او اوجدوا له ريح؟ فان قالوا نعم توظأ وان لم - 00:09:42
ذلك مضى على صلاته. والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اي تمام عيناه وقلبه يقظ صلى الله عليه وسلم ثم يقوم يصلى ولا يتوضأ واصحابه اذا قاموا يصلون يتوضأون فهذا القول وال الصحيح نقول اذا النوم الاصل فيه انه ناقض الا في حالتين في حالة النوم اليسير الذي يشعر بنفسه وفي حالة نوم المتمكن - 00:10:02

فان نومه لا ينقض الوضوء والا الاصل ان الانسان اذا عميقا فانه ينزل منزلة من؟ الذي اغمى عليه والذي فقد عقله فهو لا يشعر فيما اذا نام نوما عميقا ما يخرج منه - 00:10:22

فاما اذا نام مضطجعا نام راكعا نام مضطجعا نام على جنب ممکن ان نام آآ مسترخيا فان الوضوء ينتقض عند ولو قال قائل ما سمعت صوتا اقول قد يكون قد خرج خرح ريح ريح خرج ربح ربح فيلزمـه - 00:10:38
الوضوء على الصحيح والله تعالى اعلم. حديث الباب تحمل على الجالس. الجالس والنوم اليسير الامام ممکن بالقلب يعني هذا يمكن والعميق اذا كان ممکن واليسير اذا كان يعني يسمع له غطيبة - 00:10:58

صوت الصوت قد يحصل يقول يحصل حتى انه اليسير قد يحصل بعضهم يرى انه اذا ضابط اليوم الكبير لا رأى فيه رؤيا. ولم يرى فيه شيء ما رأى لو طالت المدة يعني يا شيخ بالساعات ايضا الجالس ما يقدر اصلا يطول مثل في السفر يا شيخ او في طائرة روسيا - 00:11:28

الدابة ابدا لكن ما يقدروا ينطون ترى سبحان الله ينمـي - 00:11:53